منهجية إعداد مذكرة تخرج.

أة. بعارسية

الدرس 2: مرحلة القراءة

1. القراءة الأولية حول الموضوع (أهدافها، شروطها، أنواعها).

لا تتم الاستفادة من المادة العلمية إلا عن طريق مرحلتين أساسيتين: مرحلة القراءة ومرحلة تدوين المعلومات التي تأخذ الكثير من الوقت والجهد، وسيذهب أضعاف هذا هذرا إذا لم تكن المنهجية التي يسير عليها الطالب منظمة منذ البداية. وجدير بالذكر أنه ليس كل مرجع أو مصدر جدير بالقراءة وليس كل فكرة جديرة بالتدوين، بل يجب تحري الدقة والنباهة في قراءة وتدوين الكتب.

إن مرحلة القراءة والتفكير هي عملية الاطلاع على كافة الحقائق والمعلومات التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وتأملها وتحليلها حتى يتولد في ذهن الطالب نظام التحليل للموضوع، مما يجعله قادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منها.

1.1. أهداف القراءة:

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية لكل الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، واستيعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الوثائق العلمية المتصلة بالموضوع. وتستهدف هذه العملية تحقيق الأهداف التالية:

- التعمق في التخصص واستيعاب الموضوع والتحكم في كل جوانبه العلمية والفكرية.
- اكتساب الطالب ذخيرة علمية وثروة لغوية فنية متخصصة.
- اكتساب الطالب أسلوبا علميا يساعده في إعداد بحثه إعدادا ممتازا.
- اكتساب الطالب القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث.
- المساهمة في بناء شخصية الطالب الباحث، وتزكي مبدأ الشجاعة الأدبية لديه.

2.1. شروط وقواعد القراءة:

إن القراءة المطلوبة هي تلك القراءة المنهجية الرامية إلى تدوين محكم ومنظم للمعلومات، وللوصول إلى هذه الغاية لا بد من اتِّباع الطالب الباحث لقواعد وشروط القراءة العلمية. ومن أهم هذه القواعد والشروط:

- أن تكون القراءة واسعة، تشمل غالبية الوثائق والمصادر والمراجع المرتبطة بموضوع البحث.

– يجب أن تكون القراءة ذكية ومتأملة وممحصة، منظمة للمادة العلمية التي تحويها المراجع والمصادر التي استجمعها الباحث.

– يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة والفهم، حيث يكون الاستقرار النفسي والهدوء العصبي.

– يتعين أن تفصل ما بين القراءات المختلفة فترات للتأمل والتفكير، وذلك لتمحيص وغربلة وتحليل ما يقرأه الطالب الباحث من معلومات وأفكار.

3.1. أنواع القراءة:

يقسِّم معظم المؤلفين والباحثين في مادة المنهجية القراءة إلى ثلاثة أنواع:

1.3.1. القراءة السريعة:

هي تلك القراءة الخاطفة الاستطلاعية التي تشمل الاطلاع على فهارس وعناوين المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، والتي تستهدف تحديد الموضوعات والمعلومات المرتبطة بالموضوع، وتقييم الوثائق المجمعة من حيث درجات ارتباطها، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة.

2.3.1. القراءة العادية:

تتركز هذه القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، وعلى الطالب الباحث، وهو يقوم بهذه العملية، تسجيل الملاحظات والأفكار المهمة في بطاقة خارجية، يدون عليها اسم المؤلف والمرجع ورقم الصفحة، وكذا كل البيانات التوثيقية.

3.3.1. القراءة العميقة والمركزة:

تنصب هذه القراءة حول بعض الوثائق والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية، وذات الارتباط الشديد بالموضوع محل الدراسة أو البحث. وتتطلب هذه القراءة الكثير من التركيز والتعمق والتمعن في الأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق والمراجع. وتخضع هذه القراءة، أكثر من غيرها من أنواع القراءات، إلى الصرامة في الالتزام بشروط وقواعد القراءة السابقة البيان.

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة يستوجب الأمر الاختلاء والتفرغ لعملية التأمل والتفكير، فيما تمت قراءته وتحصيله للانتهاء إلى مرحلة تدوين المعلومات.